الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب:
مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي

ندى منصور أحمد خشافه
قسم الإدارة والتخطيط التربوي-كلية التربية/ جامعة إب/ الجمهورية اليمنية
dr.nadamanasoor@gmail.com
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v4i03.318

الملخص

هدف البحث إلى معرفة درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب بوصفه من متطلبات العصر الرقمي. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه: المسحي، والتحليلي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (333) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية جامعة إب للعام الجامعي 2021/2020م، واشتملت الاستبانة على (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: التعليم، الاحترام، الحماية. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- أن درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب كانت كبيرة بشكل عام، وفقاً للإجمالي العام لجميع مجالات البحث التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.63)، وانحراف معياري يبلغ (0.40)؛ حيث حصل مجال الحماية على المرتبة الأولى، بينما حصل مجال الاحترام في المرتبة الثانية، وحصل مجال التعليم في المرتبة الثالثة والأخيرة.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث في مجال الحماية.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني في مجال الحماية.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول في مجال الاحترام.

ويوصي البحث بعقد دورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، والعمل على تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي. علاوة على إجراء دراسات تتناول سبل تفعيل وإدخال المواطنة الرقمية في جميع المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الوعي الثقافي -المواطنة الرقمية -العصر الرقمي.

Abstract

This research aimed at identifying the degree of cultural awareness of digital citizenship among students of the Faculty of Education، Ibb University، as one of the requirements of the digital age. To achieve this aim، the descriptive method was used with its survey and analytical approaches. A questionnaire was applied to a stratified random sample of (333) undergraduate students at the faculty of Education، Ibb University for the academic year 2020/2021، and the questionnaire has included (27) distributed items، covering three dimensions، where are: education، respect and protection. The research has reached a number of results، the most important of which are:

- The degree of cultural awareness of digital citizenship among students of the Faculty of Education at Ibb University was generally large، according to the general total of all research dimensions that obtained a mean with (3.63)، and a standard deviation with (0.40). The dimension of protection ranked first، while the dimension of respect ranked second، and the dimension of education ranked third and last.

- There are statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) between the arithmetic means of the degree of awareness due to the gender variable in favor of females in the dimension of protection.

- There are statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) between the arithmetic means of the degree of awareness due to the variable of specialization in favor of the humanitarian specialization in the dimension of protection.

- There are statistically significant differences at the level of significance (α = 0.05) between the arithmetic means of the degree of awareness of the academic level variable in favor of the first level in the dimension of respect.

The researcher has recommended holding training courses for students and faculty members aimed at increasing their awareness of their digital rights and duties، and working to develop their skills in employing digital media in a positive way. In addition to conducting studies dealing with ways to activate and introduce digital citizenship in all educational institutions.

***Keywords**: cultural awareness - digital citizenship - digital age.*

مقدمة :

يتميز العصر الحالي بالتقدم السريع في كافة المجالات، ومنها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد ساهمت ثورة الاتصالات الرقمية في تسهيل سرعة عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، وقد صاحب التقدم الواسع لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر ظهور مجموعة من القضايا الاجتماعية والأخلاقية والمشكلات الصحية والنفسية التي تؤثر على الفرد والمجتمع، فمع تحول العالم من قرية كونية صغيرة إلى أصغر من ذلك بكثير، لقد أصبح العالم مجرد شاشة زرقاء يتعامل خلفها ملايين البشر حول العالم في العصر الحالي (العصر الرقمي)، حيث تغيرت العديد من المفاهيم، ومن تلك المفاهيم مفهوم المواطنة الرقمية. (عبد اللاه ، 2020،2) وينظر إلى استخدامها كمجتمع رقميّ متكامل تخضع سلوكيات أفراده لقواعد وضوابط أخلاقيّة سلوكيّة توجه المستخدم بمختلف مستوياته، ومراحله العمريّة نحو الاستخدام المسؤول للتّكنولوجيا، وهو ما يسمى بالمواطنة الرّقميّة أيّ النّابع من المواطنة والانتماء لوطن يتشارك فيه المواطن مع بقية أفراده. فالمواطنة الرّقميّة هي أسلوب حياة يحتاج إليها كل شخص وبخاصة النشء إذ تمثل طريقة مبتكرة للتّفكير في العالم الرّقميّ من حيث توجيه التّركيز على كيفيّة استخدام التّكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، كما أنّه لا يمكن وصفها قوانين وقيود لتّضييق الخناق على المستخدمين في العالم الرّقميّ بل هي إضاءات، وتصحيح مسار لعدم الانحراف والسّقوط في المخالفات الدّينيّة والأخلاقيّة، والأعراف المجتمعيّة السّائدة فهي إطار عام يتضمن مجموعة من القواعد، والضّوابط المنبثقة من المعايير الأخلاقيّة والقابليّة المجتمعيّة في الاستخدام الأمثل للتّكنولوجيا، وهي بذلك تشكل بصيرة داخليّة تساعد المستخدمين في العالم الرّقميّ على تجنب الأخطار والحمايّة منها والتّوجه بالتّوازي نحو المنافع والمكتسبات (عبد العاطي ، 2021 ، 19)، وعليه أصبحت المواطنة الرقمية ضرورة وتوجهًا عالميًا فرض نفسه على الأنظمة التربوية ومتطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وقد بادرت الدول المتقدمة إلى تدريس المواطنة الرقمية في المدارس لتعزيز مهارات وقيم الطلاب في مجال المواطنة الرقمية. فهي تشكل نظام حماية لجميع الأفراد عند استخدام الإنترنت بصورة إيجابية، حيث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي الذي يستطيع فهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي الجمني، 2015، 14). وتؤدي الجامعة دورًا أساسيًا في تعزيز المواطنة وغرسها، بوصفها تمدّ المجتمع بالموارد البشريّة في المجالات كافة، فإن قامت بدورها الصّحيح والتزمت بمسؤولياتها ستساعد في تخريج مواطنين صالحين مستنيرين وعلى قدر كبير من المسؤولية الوطنيّة والمجتمعيّة والذين بدورهم سيسهمون في عمليّة التنميّة المستقبليّة لأوطانهم (ذنون، فرحان، 2021 ، ب ص)

مشكلة البحث:

مع الاستخدام المتزايد للإنترنت والانتشار الهائل لوسائل التكنولوجيا الحديثة ظهر الجانب السلبي للإنترنت، فبالرغم من أنه مصدر للكثير من المعلومات والأشياء النافعة، إلا أنه -ومع الأسف- مصدر للكثير من المعلومات والأشياء الضارة، لذلك لا بُدَّ من القيام بمجموعة من الإجراءات التي تضمن الاستفادة منه والتجول بأمان داخل هذا العالم الافتراضي الذي هو عبارة عن جماعات من الأفراد يجمع بينها اهتمامات مشتركة يستخدمون الإنترنت للتواصل فيما بينهم، ومن تلك الجماعات، جماعات الطلاب. (عبد اللاه، 2020م ، 21) فالطلاب ليسوا خبراء بالطريقة السليمة للتواصل والتعامل الأخلاقي على الإنترنت، فبالرغم من كونهم خبراء في استخدام التكنولوجيا إلا أنهم لا يدركون أن نشر أي معلومات خاصة بهم قد يعرضهم للخطر، كما أنهم لا يفهمون معنى البصمة الرقمية التي يقومون بوضعها وهم يتصفحون مواقع الإنترنت المختلفة، تلك البصمة التي من الممكن أن تضر بهم في المستقبل، لذا فإن الطلاب في ظل العصر الرقمي أصبحوا بحاجة ماسة إلى سياسة واعية ورشيدة، سياسة تقيهم أخطار التكنولوجيا الرقمية وسلبياتها، وفي نفس الوقت ترشدهم نحو الطريقة المثلى للاستفادة من إيجابياتها . ففي العصر الحالي أصبحنا غير قادرين على تحجيم استخدام التكنولوجيا سواء على الجانب التعليمي أو الجانب المجتمعي لحصر مخاطرها ومواجهتها، والعمل على توظيفها بالطريقة المثلى في شتى مناحي الحياة التعليمية وغير التعليمية، وعليه لابد من وضع أُطر علمية لترسيخ قيم ومبادئ المواطنة الرقمية في حياتنا، وحياة أولادنا حتى لا تحدث المشكلات والكوارث التي تتسبب فيها التكنولوجيا بوجه عام، فيجب أن يعلم كل فرد ما له وما عليه تجاه التكنولوجيا الموجودة والمستخدمة حالياً في حياتنا، ومما لا شك فيه أن هذه الثورة التكنولوجية الحديثة نتج عنها سلوكيات تباينت بين الإيجابية إذا ما استغلت على الوجه الأمثل، والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما كيفية استخدام الفرد لها، وسوء استخدام التكنولوجيا هو نمط سلوكي لا يزال يظهر في مجتمعنا. ولا يزال التلفزيون والصحف يسردان ويعرضان إساءة استخدام التكنولوجيا في حين أن سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية له أسباب كامنة كثيرة، فيبدو من المعقول أن الاهتمام بالتعليم عامل يساهم في زيادة القدرة على التعامل مع التكنولوجيا وتحديداً تقديم منهج المواطن الرقمي، وتأثيره على استخدام التكنولوجيا (ريبل، 2013، 13).

ومما لا شك فيه أن ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تيسير عمليات الاتصال والتواصل بين الأفراد، وسهولة الوصول إلى المعلومات قد أثرت بشكل كبير على الفرد والمجتمع، وهذا التأثير قد يكون إيجابيا إذا تم استغلال هذه الوسائل الرقمية الحديثة على الوجه الأمثل، أو يكون سلبيا إذا لم يتم اتباع السلوك القويم عند التعامل معها. أي أنه إذا لم يتم استخدام تقنيات ووسائل الثورة الرقمية بطريقة صحيحة وواعية، فإن لها عواقب ومخاطر عديدة، يمكن أن يتعرض لها أبناءنا أثناء التعامل معها بطريقة غير رشيدة، نتيجة تواصلهم مع مواطنين رقميين مجهولين، واستحالة مراقبة كل ما يشاهدونه على مواقع الإنترنت، ومن يتصلون بهم من أشخاص ذات اتجاهات وانتماءات وعقائد متباينة على مواقع التواصل المختلفة مع انتشار الأجهزة الرقمية، والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خصوصا مع زيادة معدل استخدامهم لهذه الأجهزة، لذا ينبغي لنا أن نحمي أبناءنا وطلابنا من هذا التأثير السلبي ونعلمهم قواعد الاستخدام الرشيد والأمثل لهذه التكنولوجيا الرقمية والعمل على توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية لحمايتهم من أي انحراف فكري أو عقدي أو فلسفي قد يضر المجتمع، ومن هنا جاء هذا البحث ليجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي؟

ويندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم المواطنة الرقمية وخصائصها ومحاورها وأهميتها؟
2. ما درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية في مجالات (التعليم، الاحترام، الحماية) لدى طلبة كلية التربية جامعة إب؟
3. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، المستوى الدراسي)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الارتقاء بمستوى المواطنة الرقميّة لدى طلاب كلية التربية جامعة إب،

وذلك من خلال:

1. توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وخصائصها ومحاورها وأهميتها.
2. معرفة درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية في المجالات (التعليم، الاحترام، الحماية) لدى طلبة كلية التربية جامعة إب.
3. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، المستوى الدراسي).

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية الموضوع وهو الارتقاء بمستوى المواطنة الرقميّة لدى طلبه كلية التربية جامعة إب، ويمكن عرضها في النقاط التالية:

1. تكمن أهمية البحث الحالي في موضوعه كونه يناقش قضية هامة ألا وهي قضية الانتماء والمواطنة في العصر الرقمي.
2. قد تسهم نتائج هذا البحث في التوصل إلى فهم الدور الذي يجب أن تلعبه كلية التربية جامعة إب في تنمية الوعي الثقافي للمواطنة الرقميّة لدى طلابها.
3. قد يستفيد من هذا البحث كلا من : التربويين بشكل عام ، والقائمين على تأهيل الطلاب في الجامعة وأولياء الأمور، وكذلك الباحثين في مجال التربية.
4. قد يظهر البحث أهمية الوعي الثقافي للمواطنة الرقميّة لدى طلاب كلية التربية جامعة إب لحمايتهم من أي انحراف فكري أو عقائدي أو فلسفي قد يضر المجتمع.
5. قد يساعد الطلاب الذين يعيشون في العصر الرقمي أن يكونوا على وعي بحقوقهم، وواجباتهم، والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات هذا العصر الذي يمكن أن نسميه : المواطنة الرقمية، وهي التي تمكنهم من كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنه، وخلقية، وقانونية، ليكونوا مواطنين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة.
6. قد تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على المؤسسات التعليمية في توعية الطلبة وحمايتهم من مخاطر الإنترنت.
7. كما تظهر أهميته في الاهتمام الذي يعد استجابة للدعوات المؤكدة على أهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب في زمن التحول الرقمي وثورات الجيل الرابع والتوجه نحو رقمنة التعلم.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي.
- الحدود البشرية :اقتصر هذا البحث في جانبه الميداني على عينة من طلبة كلية التربية جامعة إب.
- الحدود المكانية :اقتصر هذا البحث على طلبة كلية التربية جامعة إب باعتبارها الكلية التي تعمل فيها الباحثة؛ الأمر الذي يسهل إجراءات البحث وتطبيق أدواته.
- الحدود الزمنية : العام الدراسي 2021-2022م

تحديد المصطلحات :

- المواطنة الرقمية.

- ويعرفها (indian department of education،p8، 2013): أنها إعداد الطلاب لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب، بطريقة فعالة ومناسبة، من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الالكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال المختلفة وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة

- وعرفها (المسلماني، 2014، 23): إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر

- وعرفها (الملاح 2017، 26): هي مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

- **تعريف المواطنة الرقمية اجرائيا في هذا البحث** هي جملة من المعايير التي لا بد أن يلتزم بها طلبة كلية التربية جامعة إب عند استخدامهم للوسائط الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم على أداة البحث.

❖ **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

- **مفهوم المواطنة الرّقميّة:**

- هناك العديد من التّعاريف للمواطنة الرّقميّة مختلفة في صياغتها، والمتشابهة في جوهرها ومنها ما قدمه (طوالية، 2017، 296) حيث أشار إلى أنّ المواطنة هي مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرّقميّ في تعامله مع التّكنولوجيا التي تحتم عليه الرّقابة الذّاتيّة أثناء تعامله مع وسائطها المختلفة.

- بينما قدم (إسماعيل، 2018، 93) تعريفًا آخر يؤكد دور المواطنة الرّقميّة في المساهمة في تطور الأوطان ورقيها من خلال تعريفه الذي ينصُّ على أنَّ المواطنة الرّقميّة هي مجموعة القواعد، والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا من أجل المساهمة في رُقيّ الأوطان والمجتمعات.

من خلال السرد السابق لمفهوم المواطنة الرقمية تدرك الباحثة أهمية المواطنة الرقمية وكذلك أهم الإيجابيات والسلبيات والضوابط والمعايير التي تسهم في معرفة درجة الوعي الثقافي لطلبة الجامعة عامة ولطلبة كلية التربية خاصة.

- **خصائص المواطنة الرّقميّة:**

من خلال التّعريفات المختلفة للمواطنة الرّقميّة يتضح أن هناك الكثير من الخصائص التي تتصف بها المواطنة الرقمية ذكرها (عبد العاطي ،2021، 22-24) أهمها:

1. عمليّة إنسانية: تتضمن مبادرات تستهدف فئات مختلفة من النّاس لتنميتهم.
2. عمليّة حديثة وليدة العصر، وتوابع التّطور في تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات وما لحِق بها من تفاعلات.
3. عمليّة اجتماعيّة: تستهدف المحافظة على ثقافة المجتمع، وهويته وعدم الذّوبان في ثقافات أخرى وبذلك تمكن المجتمع من البقاء، والتّطور والتّحديث كالمجتمعات الأخرى.
4. عمليّة منظمة ومخططة للسّعيّ وراء منافع، ومكتسبات في البيئات الرّقميّة وهي لا تسير بطريقة عشوائيّة، لكنّها محكومة بأطر وقواعد تحدد مجراها وفق خطوات علميّة مدروسة وخطط إجرائيّة واضحة تتحدد معالمها في ضوء ما يسعى إلى تحقيقه من أهداف.
5. عمليّة هادفة ذات أهداف استراتيجيّة واضحة، تتطلع للوصول إلى مواطن رقميّ واعٍ ومستنير وعلى دراية كافية بالعالم الرّقميّ من خلال مهارات متعددة مع الأخذ في الحسبان الجانب الوجدانيّ.
6. عمليّة قيميّة: تهدف في مضمونها تكوين إطار قيميّ أو بصيرة داخليّة، تحكم عمل المستخدم في البيئات الرّقميّة.
7. عمليّة ديناميكيّة ومتطورة: تتصف بالاستمراريّة، فلا يوجد فاصل يمكن الوقوف عنده ويتحقق الهدف. لكنها دائمة التّغيير طرديًّا مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إذ يؤثر هذا التّطور على عدم ثبات المفاهيم، وتغييرها باستمرار ما يستدعي تعديل مفهوم المواطنة الرّقميّة بما يتناسب وإيقاع التّغيير.
8. عمليّة علميّة: تعتمد على إطارٍ عامٍ، وهو نتاج علوم نظريّة وتطبيقيّة في مجالات متعددة كالمجال التّكنولوجيّ والدّينيّ والعلميّ واللغويّ...الخ
9. عمليّة تنمويّة: تستهدف زيادة قدرة الإنسان على التّعايش، والتّفاعل في العالم اليوم بكل تحدّياته ويكسب منها الإنسان المعرفة الاجتماعيّة، والمهارات والقدرات التي تتطلبها الحياة الرّقميّة.
10. عمليّة وقائيّة: تشكل الدّرايّة والوعي بالمخاطر في العالم الرّقميّ وطرق تلافي المشكلات ومواجهتها، وحلها فكل ذلك يعدُّ نظام حماية ووقاية لمستخدمي التّقنيّة الحديثة بالمستويات المختلفة.
11. عمليّة تكامليّة: تحقق التّكامل بين القيم الدّينيّة، والأطر القانونيّة والأعراف المجتمعيّة والمعايير المتعارف عليها عالميًّا لاستخدام الإنترنت.

- **مبررات الدّعوة إلى استخدام المواطنة الرّقميّة في المؤسسات التّعليميّة:**

هناك مبررات تحتم علينا التّفكير بالمواطنة الرّقميّة كجزء مهم في المؤسسات التّعليميّة التي تعتمد على التّكنولوجيا:

1. أصبحت المواطنة الرّقميّة جوهر التّحول الحكوميّ، فالمواطنة الرّقميّة مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونيّة وأنشطتها.
2. نشر ثقافة المواطنة يمكن أن يساعد في تعزيز الاستفادة المثلى من التّكنولوجيا الرّقميّة، ودخول مجتمعات المعرفة وتعزيز الاستفادة منها للمساهمة في تنميتها، وبناء الاقتصاد الرّقميّ الوطنيّ.
3. مفهوم المواطنة له علاقة وثيقة ومهمة بمنظومة التّعليم، لأنّها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتّربويين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التّكنولوجيا بشكل مناسب، والمواطنة الرّقميّة هي أكثر من مجرد أداة تعليميّة بل وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عمومًا والمجال الرّقميّ خصوصًا
4. لم تعد التّقنيّة للتّرفيه والتّسلية فقط، ولم تعد محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعيّة، ووسيلة حتميّة للتّواصل والحصول على الكثير من الخدمات التّعليميّة والمعرفيّة والخدميّة. (الدّهشان، 2016، 86 – 88)

• محاور المواطنة الرّقميّة:

للمواطنة الرّقميّة تسعة أبعاد حُدِدت، لكي تسهم في إعداد مواطن رقميّ عصريّ، يستخدم التّكنولوجيّا ويوظفها بأسلوب سليم وآمن، وهذه الأبعاد قُسّمت ضمن ثلاثة محاور هي التّعليم والاحترام والحماية (القحطاني، 2017، ب ص) وهي كما يأتي:

المحور الأول: التّعليم: يضم هذا المحور الابعاد الآتية:

1. الثّقافة الرّقميّة:(digital literacy) من قضايا الثقافة الرّقميّة المهمّة، تعلم الأساسيّات الرّقميّة وتقييم المصادر الإلكترونيّة ومدى دقة محتواها وصدقه، وكشف أنماط التّعلم، وتطويره على الشبكة والتّعلم من بعد.
2. الاتصال الرّقميّ:(digital communication) الاتصال الرّقميّ هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها النّاس؛ لذا لا بُدَّ من تحقيق هذا الاتصال مع الآخرين، وتوعيّة الطلاب بآداب السّؤال والقواعد الواجب اتباعها.
3. التّجارة الرّقميّة:(digital commerce) يتناول هذا البعد توعيّة الطلبة بالتّجارة الرّقميّة، وإعدادهم ليصبحوا مستهلكين أذكياء واطلاعهم على القضايا التي قد تواجههم أثناء التّسوق مثل الاحتيال، وسرقة الهوية وغيرها ليتعرفوا على شكل المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء التّسوق الإلكترونيّ، ويفهموا جوانب المعاملات عبر الإنترنت ليعدهم للتّفاعل في الاقتصاد الرّقميّ.

المحور الثّاني: الاحترام: يضم هذا المحور الأبعاد الآتية:

1. الوصول الرّقميّ:(digital access) يعني ذلك تكافؤ الفرص بين الطلبة، ومراعاة الفروق الفرديّة في ما يخص الوصول التّكنولوجيّ لتكون متاحة للجميع للانخراط بالعالم الرّقميّ.
2. اللياقة ومعايير السّلوك الرّقميّ (digital etiquette):يتناول هذا البعد إبراز دور التّربويين، والأكاديميين في تناول قضايا السّلوك الرّقميّ، وتعريف الطالب بأساسيات قواعد السّلوك الرّقميّ الذي يقوم على مبدأ الاحترام.
3. القوانين الرّقميّة:(digital law) يتأكد في هذ المحور على الوعيّ، وتوضيح العقوبات الحقيقيّة التي تترتب على بعض التّصرفات غير المسؤولة من الطلبة مثل استخدام برامج القرصنة، واختراق البرامج والأنظمة والتّحرش الجنسي وسرقة الهوية وغيرها.

المحور الثّالث: الحماية: يتناول هذ المحور الأبعاد الآتية:

4. الحقوق والمسؤوليّات الرّقميّة (digital responsibilities & right) : يتطرق هذا المحور إلى بيان الواجبات والحقوق، وتوعيّة الطلبة بوجود قانون يحافظ على حقوقهم الإلكترونيّة مثل حقوق الملكيّة الفكريّة، والمدنيّة وبالمقابل هناك المتطلبات التي تقع على عاتقهم ويجب عليهم مراعاتها.
5. الصّحة والرّفاهيّة الرّقميّة (digital health & wellness):يترتب هنا دور المدرس في توعيّة الطلبة على ضرورة أخذ الحيطة والحذر من المخاطر الجسديّة والنّفسيّة التي يمكن أن تُصيبهم جراء استخدام التّكنولوجيا، فيجب عليهم مراعاة التّوفيق بين استخدامه بالشّكل المسؤول والمحافظة على صحتهم.
6. الأمن الرّقميّ:(digital security) يتوجب على الطلبة من خلال هذا البعد معرفة كيفيّة حماية البيانات الإلكترونيّة عن طريق استخدام برامج الحماية من الفايروسات، وضرورة عمل نسخ احتياطيّة وعدم الوثوق بأيّ شخص وتوخي الحذر عند إعطاء البيانات الشّخصيّة لتلافي مشكلة سرقة البيانات والاحتيال والتّحرش والقدرة على حماية بيانات الشّخص عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية_ وإدارة مختلف الهجمات الإلكترونيّة.

•أهمية المواطنة الرقمية : وتتمثل أهمية المواطنة الرقمية على النحو التالي:

- الممارسة الأمنية والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.

- فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والثقافية الموجودة في العالم الرقمي وسبل التعامل معها.
- مساعدة المعلمين على فهم مفهوم السلوك الرقمي وسبل إكسابه للطلاب وتدريبهم عليه.
- كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ، كما أنها تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة.

ويتضح مما سبق أن المواطنة الرقمية هي معايير موجهة للسلوك الإنساني، بحيث توضح له الإيجابيات والسلبيات أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، كما أن اكتساب الأفراد المواطنة الرقمية يمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وأخلاقية، وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين .وبهذا فإن المواطنة الرقمية لا تتوقف عند حد المدرسة أو الجامعة، بل تتخطى ذلك لتصبح سلوكًا يلازم الفرد في أي وقت وفي أي مكان .(شاكر،2021 (https://e3arabi.com

فيما حددها (Ribble)، 2008، p14 تتمثل أهمية المواطنة الرقمية فيما يلي:

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
- كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ، كما أنها تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب بمناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة.

- **معايير التربية على المواطنة الرقمية:** إنّ كافة دول العالم أمام تحدٍّ كبير، يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود، وصياغة آليات واستراتيجيات جديدة لتعزيز هذه الإيجابيات وتطويعها لتحقيق التقدم والرفاهية ومحاولة تلافي أثر هذه السلبيات. ومن أبرز ما تم في هذا الصدد قيام الجمعية الدولية للتكنولوجيا في مجال التعليم (ISTE) بوضع معايير شملت الطلاب والمعلمين ومن ثم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية، وركزت هذه المعايير على ضرورة الاهتمام بما يلي:

- تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتقنية.
- غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التقنية التي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية والإنتاجية.

ويعدّ ما قدمته الجمعية الدولية للتكنولوجيا في مجال التعليم (ISTE)من معايير ذات قيمة للطلاب والمعلمين والمديرين وغيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية، حيث تبعها قيام عدد من المنظمات والمدارس بوضع قواعد وسياسات للاستخدام المناسب للتقنية، إلا أنه لم يكن هناك اتفاق عام حول السلوكيات الواجب اتباعها عند استخدام الرقمية؛ لذا تم الاهتمام -فيما بعد- بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي وصار هدف المؤسسات التعليمية هو تدريب الأفراد على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتقنية المعلومات والاتصالات كأعضاء ومواطنين في المجتمع العالمي. ويشير ما سبق إلى أنّ معايير المواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع مليء بالتقنية، بإكسابهم المهارات التقنية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنية بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر. (بوخدوني، زوقاي، 2018، 124)

- **مهارات المواطنة الرقمية:** إنّ المواطنة الرقمية في معظم الأحوال لا يهتم بها المعلمون والقادة، وهذا بالرغم من حقيقة كونها أساسية لقدرات الفرد على استخدام التكنولوجيا ومعايشة العالم الرقمي، ومن أهم المهارات:

- هوية المواطن الرقمي: القدرة على انشاء هوية صحية وإدارتها من خلال الإنترنت.
- إدارة التسلط عبر الإنترنت: القدرة على كشف حالات التسلط على الإنترنت والحكمة في التعامل معها.
- إدارة وقت الشاشة: التحكم في إدارة وقت الشاشة، لتعدد المهام، واندماج الشخص في الألعاب على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعية مع القدرة على ضبط النفس.
- إدارة الخصوصية: القدرة على التعامل مع حريات التصرف في كافة المعلومات الشخصية المشتركة خلال الإنترنت من أجل حماية خصوصية الآخرين.
- إدارة الأمن السيبراني: القدرة على حماية البيانات الخاصة بالشخص عن طريق إعداد كلمات مرور قوية ومواجهة الهجمات الإلكترونية المختلفة.
- البصمات الرقمية: القدرة على معرفة طبيعة الآثار الرقمية وآثارها في الواقع وإدارتها بشكل سليم.
- التفكير الناقد: القدرة على تمييز المعلومات الحقيقية والخاطئة، والمحتويات الجيدة والضارة، والاتصالات الموثوقة والأخرى المريبة خلال الإنترنت.
- التعاطف الرقمي: القدرة على التعبير عن الشعور بالتعاطف نحو احتياجات وشعور الآخرين خلال الإنترنت. (حشيش ،2018م، 424)

ومن خلال العرض السابق تمت الإجابة على السؤال الأول الذي ينص على معرفة مفهوم المواطنة الرقمية وخصائصها ومحاورها وأهميتها.

الدراسات السابقة للمواطنة

أولاً الدراسات المحلية:

- **دراسة (عطاء،2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية في سلطنة عمان، وطلاب كلية التربية في صبر بالجمهورية اليمنية. تتكون الأداة من استبيان تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة قوامها (385) طالب وطالبة من الكليتين. بعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، خلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية بسلطنة عمان، وطلاب كلية التربية صبر بجامعة لحج. في الجمهورية اليمنية حصلت على درجة جامعية عالية، وكذلك في المحاور الستة: القانون الرقمي، والسلوك الرقمي، والأمن الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الاتصالات الرقمية. بينما وصل إلى درجة متوسطة في محاور: الوصول الرقمي، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط تقديرات طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية وطلبة كلية صبر للتربية بجامعة لحج لممارسة مهارات المواطنة الرقمية في محاور (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية)، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، القانون الرقمي، الأمن الرقمي)، لصالح طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية في سلطنة عمان. بينما لا توجد فروق في محاور (السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة، والأداة ككل.

- **دراسة (الحيدري، 2022):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الإعلام الإلكتروني في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات اليمنية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستعملت أداة الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في (150) مفردة من طلبة جامعة عدن. وخلصت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن أكثر تطبيقات الإعلام الإلكتروني ومواقعه استعمالًا من طلبة الجامعة عينة الدراسة هو تطبيق فيس بوك، يلي ذلك تطبيق واتس أب ثم يوتيوب؛ وهذا يبين مدى ارتباط طلبة الجامعة بالإعلام الإلكتروني.

- أن من طرائق تفاعل طلبة الجامعة عينة الدراسة للإعلام الإلكتروني متابعة الصفحات والمجموعات، يلي ذلك المشاركة بالتعليق والإعجاب، ثم متابعة القضايا المختلفة محليًا ودوليًا. وأوصت الباحثة في رسالتها بعدة توصيات منها: الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين فئات المجتمع المختلفة. والعمل على محو الأمية الأبجدية والرقمية بين فئات المجتمع المختلفة، بتوفير المراكز المجانية للتدريب والتأهيل، والعمل على رفع كفاءة موظفي القطاعين العام والخاص في مجال التقنيات؛ لتطوير العمل وتوفير الوقت والجهد المستهلك في العمل بالطرائق التقليدية.

ثانياً الدراسات العربية:

- **دراسة(الدهشان2016)** أجرى دراسة بعنوان "المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي " حيث هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، ومبررات الدعوة إلى استخدامها كمدخل للتربية ، واستخدم الباحث المنهج التحليلي في تحليل الأدبيات التي تناولت الموضوع ، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التربوية لا بد من أن تقوم بدورها في إعداد الطالب رقميا، وأوصى الباحث بضرورة أن يتم تدريب الآباء و المعلمين على ممارسة المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية.

- **دراسة (عبد القوى، 2016 م) :** هدفت الدراسة إلى تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية، والكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس، ووضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات الكلية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم عمل استبانة كأداة لجمع البيانات، وتم التطبيق على عدد (583) طالبة كعينة عشوائية من طالبات كلية البنات للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لديهن من خلال استخدامهن مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وكان من نتائج الدراسة أن الطالبات تتجاهل الإساءة ممن تعامل بعدم الالتزام بالآداب العامة على فيس بوك، وتجاهل الأفكار المرفوضة، وأن الطالبات لا يصدقن كل ما ينشر من أخبار على صفحات الفيس بوك، وأن اللغة العربية هي اللغة الأبرز في تفاعل الشباب على الانترنت.

- **دراسة (الصمادي ،2017م) :** هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وأثر المتغيرات: الجنس، والكلية، وعدد ساعات الاستخدام على تصوراتهم، والتعرف إلى سبل تفعيل المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية، وأثر المتغيرات على سبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة القصيم المنتظمين بالدوام الرسمي للسنة الدراسية 2015-2016 ، والبالغ عددهم (10264)طالبا وطالبة تكونت عينة الدراسة من (374) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدام (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وأسفرت النتائج عن أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لأثر متغيري الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا

لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائيا لمتغير عدد ساعات الاستخدام يوميا، وأوصت الباحثة بضرورة إجراءات دراسات مكثفة حول موضوع المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية.

- **دراسة (المصري وشعث، 2017 م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة طبقت عليهم استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على (9) مجالات، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند وزن نسبي (71.13 %) ، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس .

- **دراسة (السليحات والفلوح، 2018) :** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعا للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (230) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تُعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

- **دراسة (نصار، 2019) :** هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية، وتحديد سبل تفعيلها من وجهة نظر الطلاب، وكذلك التعرف إلى الفروق في تصورات الطلاب وسبل تفعيل المواطنة الرقمية التي تعزى لمتغيرات الجنس أو عدد ساعات استخدام الانترنت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت استبانة من (65) فقرة أداةً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصورات طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفعة جداً، كما أظهرت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في مستوى تصورات الطلاب للمواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور، وفروقاً في سبل تعزيز المواطنة تعزى للجنس ولصالح الطلاب الذكور، وكذلك فروق دالة تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت بين من يستخدمون أقل من ساعة وبين من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات لصالح من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات، وقد أوصت الدراسة بتبني نتائجها، وضرورة إدخال مقرر عن المواطنة الرقمية في البرنامج التأسيسي للجامعة العربية المفتوحة.

- **دراسة (بلعبيد، 2022)** هدفت الدراسة إلى قياس درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في جامعة بيشة، ووضع سيناريو مقترح في ضوء نتائج الدراسة التي تضمنت إطاراً لتفعيل دور الجامعات في تطويرها وتوعية الطلاب بالمواطنة الرقمية لتلبية متطلبات وتحديات العصر الرقمي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء دراسة استكشافية وتصميم استبيان لقياس درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية. وكانت أبرز النتائج أن درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية كانت "عالية جدًا" على مقياس الوعي الإجمالي بالمواطنة الرقمية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث. ولا بين متوسط درجات طلاب الكليات النظرية والعملية على مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية الإجمالية.

ثالثاً الدراسات الأجنبية:

- **دراسة (Ozlem Canan ،Aytekin Ismana 2014، Gungoren)** : في هذه الدراسة تم تطوير مقياس لقياس مستويات المواطنة الرقمية من الطلاب من كلية التربية من خلال إنشاء وتجميع بنود المقياس بعد مراجعة الأدبيات واستقبال رأي الخبراء، لقياس مستويات المواطنة الرقمية وتم تطبيق المقياس المكون من (34) بندا على طلاب كلية التربية في جامعة ساكاريا في العام الدراسي 2012 -2013م ، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها من (229) طالبا وطالبة من برنامج بكالوريوس تعليم ابتدائي، وتعليم ما قبل المدرسة، والتعليم التركي، الدين والأخلاق التعليم، ولفحص صحة مقياس المواطنة الرقمية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي العاملي الاستكشافي الذى أظهر أن جميع البنود التي تندرج تحت محاور المواطنة الرقمية (التعليم ، الاحترام ، الحماية) استطاعت أن تفسر محاور المواطنة في مقياس المواطنة الرقمية، وهكذا يمكن القول بأن المقياس يعد مقياسا صالحا للمواطنة الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى أن التحليلات التي أجريت تظهر أن مقياس المواطنة الرقمية المتقدم هو أداة القياس الفعالة التي يمكن استخدامها للدارسة حول المواطنة الرقمية، كما يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية.

- **دراسة (Young، 2016) :** أوضحت في دراستها حول تدريس المواطنة الرقمية في القرن الـ 21 أن الطلبة قد يجيدون الإبحار الرقمي واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية وبرمجياتها، لكنهم لا يستوعبون عواقب تصرفاتهم عبر الإنترنت، وهم ليسوا خبراء بأخلاقيات التواصل مع الآخرين، ولا يدركون ماهية البصمة الرقمية (Digital footprint)، ولا يعون خطورة نشر معلوماتهم وصورهم الشخصية ومنح

الغرباء فرص الوصول إليها، وأكدت يونج أن الحركة في الاتجاه الصحيح لن تحدث دون إحداث دمج حقيقي لمبادئ وأخلاقيات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وإعداد المعلم لممارسة مهاراتها خلال تواصله مع أطفال الصفوف الدنيا للمرحلة الأساسية، وجهوده لإتاحة الفرص لهم لكسب مفاهيمها وتمثل أخلاقياتها.

التعليق على الدراسات السابقة :

تبين بعد استعراض الدراسات السابقة أنها متشابه إلى حد كبير مع البحث الحالي من حيث:

- **الهدف :** تتشابه هذه الدراسة مع دراسة (عطاء،2021) ودراسة (الحيدري ، 2022) ودراسة (عبد القوى، 2016 م) ودراسة (الصمادي ،2017م) ودراسة (المصري، شعث، 2017 م) ودراسة (السليحات والفلوج، 2018) ودراسة (نصار ، 2019) ودراسة (بلعبيد ، 2022) ودراسة (Ozlem Canan Gungoren،Aytekin Ismana 2014،) ودراسة (Young،2016).

- **المنهج :** تتشابه باستخدام المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة (نصار ، 2019) و دراسة (بلعبيد ، 2022) ودراسة (Ozlem Canan ،Aytekin Ismana 2014، Gungoren) أما بقية الدراسات اقتصرت على استخدام المنهج الوصفي فقط .

- **العينة :** تتشابه في اختيار عينة البحث العشوائية للطلاب والطالبات في كل من دراسة (عطاء،2021) ودراسة (الصمادي ،2017م) ودراسة (المصري، شعث، 2017 م) ودراسة (السليحات ، وآخرون ، 2018) ودراسة (نصار ، 2019) ودراسة (بلعبيد ، 2022) ودراسة (Ozlem Canan Gungoren،Aytekin Ismana 2014،) ودراسة (Young،2016) واختلفت باختيار العينة مع دراسة (عبد القوى، 2016 م) كانت فقط للطالبات .

- **الأداة:** يتشابه البحث الحالي باستخدام الاستبيان مع : دراسة (عطاء،2021) ودراسة (الحيدري ، 2022) ودراسة (عبد القوى، 2016 م) ودراسة (الصمادي ،2017م) ودراسة (المصري، شعث، 2017 م) ودراسة (السليحات والفلوج ، 2018) ودراسة (نصار ، 2019) ودراسة (بلعبيد ، 2022) ودراسة (Ozlem Canan ،Aytekin Ismana 2014، Gungoren) ودراسة (Young،2016) .

- **النتائج :** يتشابه البحث الحالي في نتائجه مع دراسة (الصمادي ،2017م) ودراسة (بلعبيد ، 2022)

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب تمثلت في الآتي:

- تحديد أبعاد مشكلة البحث الحالي وأهدافه.
- بلورة مشكلة الدراسة، واختيار منهجها، وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- بناء أداة الدراسة ومحاورها والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها وإجراءاتها.
- ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، والبدء من حيث انتهت تلك الدراسات.
- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

منهجية البحث: تضمنت إجراءات البحث، وصف للمنهج المتبع، ومجتمع وعينة البحث فيها، وأداة البحث المطبقة وإجراءات صدقها، وثباتها، مع بيان متغيرات البحث المستقلة منها والتابعة، وبيان المعالجة الإحصائية المستخدمة للمعالجة والقياس، على النحو التالي:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الانسب؛ لاعتماده على دراسة الواقع، وذلك لأنه يعبر تعبير كميا للبحث، كما يوضح درجة الارتباط مع الظواهر الاخرى، من حيث انسجامها مع أهدافها، وطبيعة الأسئلة التي تسعى إلى الإجابة عنها والمتمثلة في الكشف عن درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طلبة البكالوريوس، المسجلين في كلية التربية جامعة إب، والبالغ عددهم (1272) طالبا وطالبة وذلك وفق لإحصائيات الجامعة للعام الجامعي 2020 /2021م

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة العينة العشوائية من طلبة مجتمع البحث، وقد بلغت عينة البحث (333) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس بكلية التربية في جامعة إب، كما هو موضح بالجدول كالآتي

جدول (1) توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير (النوع الاجتماعي)

م	النوع الاجتماعي	العدد الكلي	عينة البحث	النسبة %
-1	الذكور	233	107	%32
-2	الاناث	1039	226	%68
	الاجمالي	1272	333	%100

جدول (2) توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير(التخصص)

م	المستوى	العدد الكلي	عينة البحث	النسبة %
-1	علمي	476	182	%55

-2	إنساني	796	151	% 45
	الإجمالي	1272	333	%100

جدول (3) توزيع عينة البحث تبعًا لمتغيرات البحث (المستوى الدراسي)

م	المستوى	العدد الكلي	عينة البحث	النسبة %
-1	الأول	192	49	%15
-2	الثاني	217	63	%19
-3	الثالث	373	97	%29
-4	الرابع	490	124	%37
	الإجمالي	1272	333	%100

أداة البحث: اتساقا مع أهداف البحث، وتوظيفاً لما تم عرضه في الإطار النظري صممت الباحثة أداة بحثها من نوع استبانة، واتبعت في ذلك الخطوات الآتية:

1) تحديد المصادر الأساسية لبناء الأداة وتمثلت بالآتي:
- الكتب والمراجع والمصادر المتخصصة في موضوع البحث.
- الدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة المتخصصة موضوع البحث.
- الأدوات والمقاييس العلمية ذات العلاقة المتخصصة موضوع البحث.
- التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في موضوع البحث المحلية والعربية والأجنبية.

2) إعداد الصورة الأولية لأداة البحث التي تضمنت المجالات الرئيسة البالغ عددها(3) مجالات، وكذلك الفقرات في كل مجال من هذه المجالات حيث بلغ عددها(32) فقرة.

3) وضع التعليمات والارشادات اللازمة التي تساعد أفراد عينة البحث للتعامل في الاستجابات لأداة البحث.

صدق أداة البحث: للتحقق من صدق أداة البحث تم استخدام الصدق الظاهري من خلال معرفة آراء المحكمين، وذلك كما يأتي :

1. بلغ عددهم (15) محكماً ، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية المتخصصين ، وذوي الخبرة في الإدارة والتخطيط التربوي ، تكنولوجيا التعليم والمعلومات وكذلك في الحاسوب ، وقد طلب منهم إبداء ملاحظتهم ومقترحاتهم على أداة البحث .
2. تم تحديد نسبة اتفاق بلغت (80 %) لقبول الفقرة حيث تم اعتماد الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق بلغ (80 %) فأكثر وإلغاء الفقرات التي حصلت على أقل من (80 %).
3. وتم توزيع الأداة بصورتها الأولية على الأساتذة المحكمين وبعد استرجاعها تم تحليلها في ضوء نسبة الاتفاق المشار إليها سلفاً، وتم التوصل إلى الأداة بصورتها النهائية فضلاً حيث بلغ عدد الفقرات بصورتها النهائية(27) فقرة موزعة كما هو الجدول رقم (4)

جدول (4) المجالات الرئيسية وعدد الفقرات لأداة البحث بصورتها النهائية

م	المجالات الرئيسية	عدد الفقرات
1	مجال التعليم	9
2	مجال الاحترام	9
3	مجال الحماية	9
الإجمالي		27

ثبات أداة البحث: لقياس مدى ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة معامل الثبات (آلفا كرونباخ) للتأكد من ثبات البحث على عينة مكونة من (27) فرداً وكانت قيمة الثبات الكلي العام تساوي (0.91)، وهي قيمة كبيرة تؤكد ثبات أداة البحث ويمكن توضيح ذلك في الجدول (5) كما يأتي:

جدول (5) الفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة البحث

المجالات	عدد الفقرات	معامل ثبات ألف كرونباخ Cronbach's Alpha
الأول	التعليم	0.91
الثاني	الاحترام	0.89
الثالث	الحماية	0.92
المجموع الكلي		0.91

تـم توزيـع الاسـتبانة علـى طلبـة كليـة التربيـة بجامعـة إب إلكترونيا، وبالاستعانة مع موقع جوجل للاستبانات، ومن ثم بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك- الواتس اب – التليجرام – البريد الالكتروني)، تم إرسال الاستبانة وتمت الاستجابة من الطلبة بتعبئة الاستبانة، حيث أصبح عدد الاستبانات المستوفاة، والمعدة للتحليل(333) استبانة تمثل عينة أفراد البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية: قامت الباحثة بمعالجة بيانات البحث والتي توصلت لها عن طريق الاستبيان باستخدام (SPSS) حيث حسبت المقاييس الإحصائية التالية:

1- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المجالات الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات، وترتيب المجالات) حسب أعلى متوسط حسابي.

2- استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات افراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل مجال من المجالات الرئيسية عن متوسطها الحسابي، لتوضيح التشتت في استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث إلى جانب المجالات الرئيسة فكما اقتربت قيمة من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

3- استخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد البحث باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين (التخصص: (علمي / إنساني) ، النوع : (ذكر/ انثى)

4- تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) لمتغير(المستوى الدراسي : (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) .

معيار الحكم على النتائج: جدول (6) المحك المعتمد في البحث

معيار الحكم ـ الدلالة اللفظية					
المحك	صغيرة جدًا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
من	1	1.81	2.61	3.41	4.21
إلى	1.8	2.6	3.4	4.2	5

نتائج البحث ومناقشتها : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على معرفة درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية في مجالات (التعليم، الاحترام، الحماية) لدى طلبة كلية التربية جامعة إب؟ وللإجابة على السؤال الثاني استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث في مجالات المواطنة

م	مجالات المواطنة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	مجال التعليم	3	3.50	0.52	كبيرة
2	مجال الاحترام	2	3.56	0.51	كبيرة
3	مجال الحماية	1	3.84	0.60	كبيرة
الإجمالي العام لمجالات المواطنة			3.63	0.40	كبيرة

من خلال الجدول (7) يتضح من أن المتوسط الحسابي لجميع مجالات البحث الكلية تتمحور حول درجة كبيرة ، بقيمة تبلغ (3.63) ، وانحراف معياري يبلغ (0.40) ، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الحماية الذي بلغ متوسطة الحسابي (3.84)، وبلغ انحرافه المعياري (0.60) ، كما وجاء مجال الاحترام في المرتبة الثانية والذي بلغ متوسطه الحسابي (3.56) ، وانحرف معياري (0.51) ، وأخيرا جاء مجال التعليم في المرتبة الثالثة والأخيرة الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.50) ، وانحراف معياري (0.52)

مجال التعليم: جرى حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات المحور الأول (التعليم)، فقد تكونت من (9) فقرات، كما يوضحها الجدول(8)، وهي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب أعلى درجة.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث في مجال التعليم

م	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
.1	آخذ الحيطة والحذر عند استعمالي لبطاقات الفيزا والبطاقات المدفوعة مسبقا.	7	2.77	1.28	متوسطة
.2	أفضل التعامل مع المواقع المعروفة.	2	3.81	1.08	كبيرة
.3	أعرف حقوقي وواجباتي خلال تصفحي للإنترنت.	3	3.54	1.08	كبيرة
.4	استخدم وسائط التواصل الاجتماعي بشكل واع ومسؤول.	1	4.03	0.94	كبيرة

.5	أتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.	2	3.81	1.08	كبيرة
.6	أتعلم ذاتيا من خلال استخدامي لشبكة الإنترنت.	4	3.46	1.11	كبيرة
.7	يعزز استخدامي للوسائط الرقمية من تواصلي مع الآخرين.	3	3.54	0.95	كبيرة
.8	يعزز حضوري للندوات والبرامج التعليمية من سبل استفادتي من التقنيات الرقمية	6	3.10	0.95	متوسطة
.9	أتأكد من أمان الموقع التجاري من خلال أيقونة القفل ورمز البحث https.	5	3.40	1.36	متوسطة
	إجمالي مجال التعليم		**3.50**	**0.52**	**كبيرة**

من خلال الجدول السابق رقم (8) والذي يوضح المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث فقد حصلت الفقرة (4) الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.03) ، وانحراف معياري (0.94) وبدرجة كبيرة ، بينما حصلت الفقرتان (2،5) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.81) ، وانحراف معياري (1.08) وبدرجة كبيرة ، كما يتبين أن الفقرات (3،7) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.54) ، وانحراف معياري (1.08) وبدرجة ، بيمنا حصلت الفقرتين (8،9) على متوسطات حسابية تقع في درجة متوسطة ، حيث أن الطلبة ما زالوا في مرحلة البكالوريوس ولديهم مقررات دراسية جامعية إلزاميه أما الفقرة (1) جاءت بالترتيب الاخير بمتوسط حسابي (2.77) ، وانحراف معياري (1.28) وبدرجة متوسطة ، وتعزي الباحثة ذلك إلى كون الطلبة لا يستخدمون بطاقات الفيزا والبطاقات المدفوعة مسبقا بشكل كبير لعدة أسباب منها أنهم ما زالوا طلاب لا يوجد لديهم أعمال أو وظائف حتى يكسبوا منها المال وكذلك بسبب الظروف الاقتصادية الحالية التي يعاني منها الشعب اليمني بشكل عام . كما حصل إجمالي مجال التعليم على متوسط حسابي (3.50) ، وانحراف معياري (0.52) وبدرجة كبيرة وقد تعزى النتيجة إلى نزوع جيل الشباب، بما فيهم طلبة الجامعات نحو استخدام وتوظيف الإنترنت والتكنولوجيا في تعلمهم، حيث باتت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الطالب اليومية، كما تؤكد على قدرة الطالب على التعلم بشكل أسرع من الطرق التقليدية، بغض النظر عن الفروقات الفردية بينهم، وتعزى هذه النتائج أيضا إلى أنه يوجد زيادة في حرص الطلبة في تعاملاتهم مع التجارة الرقمية ومع تجنبهم للمواقع غير معروفة، وضبط سلوكياتهم، وتشجعهم على الانخراط مع المجتمع، كما تنمي فيهم ثقافتهم الرقمية، وإدراك الطالب ووعيه من خلال تصفحه لشبكة الإنترنت، وكذلك إلى حداثة موضوع التجارة الإلكترونية، ولذلك يحتاج الطالب إلى زيادة توعيته بشكل مطلق.

مجال الاحترام: جرى حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات المحور الثاني (الاحترام)، فقد تكونت من (9) فقرات، كما يوضحها الجدول(9)، وهي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب أعلى درجة.

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث في مجال الاحترام

م	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
.1	أحترم حقوق ملكية الآخرين.	1	4.22	0.79	كبيرة جداً
.2	أتفاعل مع بوابة الطالب على موقع الجامعة الإلكتروني.	9	2.73	1.10	متوسطة
.3	أدرك مخاطر استخدام برامج القرصنة والتهكير.	4	3.69	1.23	كبيرة
.4	أحترم وجهة نظر الطرف الآخر عبر الوسائط الرقمية واختلافها مع رأيي.	2	3.96	0.75	كبيرة
.5	أجيد البحث عبر محركات البحث الرقمية للوصول لصدق المعلومة.	5	3.57	1.08	كبيرة
.6	التزم بقواعد السلوك الراقي والمتحضر في التعامل مع التطبيقات الرقمية	3	3.84	0.82	كبيرة
.7	استخدم محركات بحث تدعم اللغة الواردة للوصول إلى المعلومة.	6	3.45	0.94	كبيرة
.8	اختار أوقات مناسبة للتواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	8	3.23	1.08	متوسطة
.9	أعتبر ارسال بريد الكتروني مزعجاً للآخرين عمل لا أخلاقي.	7	3.33	1.39	متوسطة
	إجمالي مجال الاحترام		**3.56**	**0.51**	**كبيرة**

من خلال الجدول السابق رقم (9) والذي يوضح المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث حول الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي. يتبين أن الفقرة (1) حصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.22) ، وانحراف معياري (0.79) وبدرجة كبيرة جدا وهذا يدل على مدى وعي الطلبة وعلى ثقافتهم وإدراكهم لاحترام حقوق ملكية الآخرين. حصلت الفقرة (4) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (0.75) وهذا يدل على مدى وعي الطلبة لاحترام وجهات نظر الآخرين وعدم فرض الرأي الشخصي، كما يتبين أن الفقرات (5 ،6،7) قد جاءت بمتوسطات حسابية وانحراف معياري متقاربة تقع في درجة كبيره، بينما حصلت

الفقرتان (8، 9) بمتوسطات حسابية تقع في درجة متوسطة ، وجاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.69) ، وانحراف معياري (1.23) ، وهذا يؤكد على عدم أهمية هاتين الفقرتين للطلاب إذ إن هدفهم هو الحصول على المعلومات العلمية وكذلك التواصل الاجتماعي، وجاءت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.73) ، بدرجة متوسطة وانحراف معياري (1.10) ، وهذا مؤشر غير إيجابي والسبب يعود لعدم تحديث هذا الموقع وآخر تحديث له في موقع جامعة إب في عام (2018م) مما جعل الطالب يبتعد عنه بسبب قدم معلوماته وعدم تقديم خدماته للطالب . كما حصل إجمالي مجال الاحترام على متوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.51) وبدرجة كبيرة، فطلبة الجامعات يدركون ضرورة احترامهم لحقوق الآخرين والتقيد بمعايير المواطنة الرقمية، كما يدركون مخاطر استخدام برامج القرصنة والتهكير، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الوازع الديني والأخلاقي في احترام خصوصيات الغير وضمان عدم التعدي بانتهاك خصوصيات الغير، وزيادة الحرص على تعزيز روح الاحترام الرقمي والالتزام بقواعد السلوك الراقي في التعاملات الرقمية. كما أن لديهم القدرة على الاستخدام الأمثل لبوابة الطالب باعتبارها أداة تواصل بين الطالب والجامعة.

مجال الحماية: جرى حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات المحور الثالث (الحماية)، فقد تكونت من (9) فقرات ، كما يوضحها الجدول(10) ، وهي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب أعلى درجة.

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث في مجال الحماية

م	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
.1	أتجنب البحث عن المواقع غير الأخلاقية.	1	4.45	0.92	كبيرة جداً
.2	أحمي بياناتي عن طريق إنشاء رمز مرور خاص بي.	2	4.30	0.96	كبيرة جداً
.3	أتأكد من الشائعات في المجتمع الرقمي، حفاظ على الامن المجتمعي.	4	4.04	0.97	كبيرة
.4	أحظر الرسائل مجهولة المصدر بالنسبة لي.	3	4.20	1.06	كبيرة
.5	أزود حاسبي الشخصي ببرامج مكافحة الفيروسات.	5	3.73	1.23	كبيرة
.6	أتأكد من أمن المتصفح الذي أستخدمه.	4	3.82	0.99	كبيرة
.7	أتأكد من صحة المعلومة بالرجوع إلى مصدرها.	6	3.59	1.08	كبيرة
.8	أهتم بأخذ فترات راحة كافية تجنبا للمخاطر الصحية.	7	3.32	1.15	متوسطة
.9	لا أكثر من استخدامي للأجهزة الرقمية لأنها تؤدي إلى الإدمان الرقمي.	8	3.13	1.13	متوسطة
إجمالي مجال الحماية			**3.84**	**0.60**	**كبيرة**

من خلال الجدول السابق رقم (10) والذي يوضح المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي. يتبين أن فقرات (1، 2) قد جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة كبيره جدا وكان أعلى متوسط للفقرة (1) بالترتيب الأول بلغ متوسطها الحسابي (4.45) ، وانحراف معياري (0.92) وهذا يدل على وعي الطلبة بالابتعاد عن هذه المواقع اللاأخلاقية أما الفقرة (2) بالترتيب الثاني وبلغ متوسطها الحسابي (4.30) ، وانحراف معياري (0.96) وتعزو الباحثة ذلك إلى وعيهم ومدى إدراكهم إلى أن هناك من يخترق البيانات والخصوصية ، كما جاءت الفقرتان (3،6) في نفس الترتيب الرابع بمتوسط (82.3) وانحراف معياري (0.99) وهذا يدل على وعي الطلبة بوجود العديد من المتصفحات السيئة وكذلك الحسابات المزيفة ولذلك يجب التأكد قبل الدخول فيها حفاظا على الأمن الرقمي وما يشوبه من شبهات وسوء نشر، كما يتبين أن الفقرات (3، 4، 5، 6،7) قد جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة كبيرة، بينما حصلت الفقرتان (8، 9) بمتوسطات حسابية تقع في درجة متوسطة بمتوسط (32.3، 30.13) وانحراف معياري (15.1،13.1) وتعزو الباحثة السبب كون الطلبة قاربوا على الادمان واصبحت مصاحبه لهم بشكل دائم رغم معرفتهم بالأضرار التي تحدث ويرجع ذلك لأن الأجهزة الرقمية احتلت الحياة بشكل كبير ويمكن التخفيف من وقت الاستخدام فقط . كما حصل إجمالي مجال الحماية على متوسط حسابي (3.84) ، وانحراف معياري (0.60) وبدرجة كبيرة وتعزى الباحثة هذه النتائج إلى إدراك وزيادة وعي الطلبة بموضوع الحماية رقميا لنفسهم أو غيرهم، وإلى جهود الدور التوعوي لدى المؤسسات التعليمية في مجال الحماية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب تعزى لمتغيرات (النوع

الاجتماعي، التخصص، المستوى الدراسي) ؟ وللإجابة على السؤال الثالث حيث تمت الإجابة بالاعتماد على كل متغير على حده، كما يأتي:

1- **النـــوع الاجتمـــاعي:** تـم احتســاب الأوســاط الحســابية والانحرافات المعيارية لمعرفة تقديرات درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي لمفهوم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، الجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

Group Statistics					
الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مجال التعليم	ذكر	107	3.5109	0.47310	0.04574
	اثنى	226	3.4966	0.54364	0.03616
مجال الاحترام	ذكر	107	3.5794	0.42269	0.04086
	اثنى	226	3.5546	0.54825	0.03647
مجال الحماية	ذكر	107	3.6739	0.60595	0.05858
	أنثى	226	3.9272	0.58284	0.03877
الإجمالي العام	ذكر	107	3.5881	0.34425	0.03328
	أنثى	226	3.6595	0.42453	0.02824

يوضح الجدول (11) أنه قد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح الاناث، في مجال الحماية حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابتهم أعلى، استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة للأداة الكلية إذ بلغت (3.9272) كون الإناث بطبيعتهن يعشن ظروفا مجتمعية يتقيدن بحدود العادات والتقاليد والحرص الزائد من الانخراط في المجتمع أما اجمالي الفروق فكانت لصالح الإناث .

2- **التخصص:** تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة تقديرات درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي تبعا لمتغير التخصص، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير التخصص

Group Statistics					
التخصص		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مجال التعليم	إنساني	151	3.6453	0.46449	0.03780
	علمي	182	3.3816	0.53668	0.03978
مجال الاحترام	إنساني	151	3.5666	0.48479	0.03945
	علمي	182	3.5592	0.53267	0.03948
مجال الحماية	إنساني	151	3.8653	0.62744	0.05106
	علمي	182	3.8297	0.57984	0.04298
الإجمالي العام	إنساني	151	3.6924	0.39830	0.03241
	علمي	182	3.5902	0.39905	0.02958

يوضح الجدول (12) أنه قد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث يتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي تعزى لمتغير التخصص ، لصالح التخصص الإنساني ، في مجال التعليم حيث كان الوسط الحسابي لاستجابتهم أعلى، استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة للأداة الكلية إذ بلغت (3.6453) أما اجمالي الفروق فكانت لصالح التخصص الإنساني استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة للأداة الكلية إذ بلغت (3.6924)

3- فروق المستوى الدراسي: تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة تقديرات درجة الوعي الثقافي للمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة إب: مدخل لتلبية متطلبات العصر الرقمي تبعا لمتغير المستوى الدراسي، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

	ANOVA						
	Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares		
مجال التعليم	0.218	1.485	0.402	3	1.206	Between Groups	لا توجد فروق
			0.271	329	89.032	Within Groups	
				332	90.237	Total	
مجال الاحترام	0.000	6.899	1.709	3	5.126	Between Groups	توجد فروق
			0.248	329	81.487	Within Groups	
				332	86.613	Total	
مجال الحماية	0.850	0.266	0.097	3	0.290	Between Groups	لا توجد فروق
			0.364	329	119.723	Within Groups	
				332	120.013	Total	
الإجمالي العام	0.802	0.332	0.054	3	0.162	Between Groups	لا توجد فروق
			0.162	329	53.321	Within Groups	
				332	53.482	Total	

يوضح الجدول (13) أنه قد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث يتضح من الجدول:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة في مجال التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة مجال الاحترام لصالح المستوى الأول.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة في مجال الحماية لأن مستوى الدلالة أكبر من (α =0.05).

خلاصة نتائج البحث :

- أن المتوسط الحسابي لجميع مجالات البحث الكلية تتمحور حول درجة كبيرة بقيمة تبلغ (3.63)، وانحراف معياري يبلغ (0.40)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الحماية بينما جاء مجال الاحترام في المرتبة الثانية، وأخيرا جاء مجال التعليم في المرتبة الثالثة والأخيرة.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الاناث في مجال الحماية .
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني في مجال الحماية .
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول في مجال الاحترام .

التوصيات:

- وضع التشريعات التعليمية التي تنص صراحة على مكانة المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الجامعي، آليات تنفيذها، وتحديد آلية تضمين موضوعاتها في مختلف المقررات الدراسية.
- تصميم برامج للمواطنة الرقمية تهدف إلى كسب قيم وأخلاقيات ومعارف المواطنة الرقمية.
- إعداد برامج اعداد وتدريب الطلبة لإكسابهم أخلاقيات وسلوكيات المواطنة الرقمية وتوظيف مصادر التعلم الرقمية في زيادة وعيهم بمفاهيم هذه المواطنة، وإتاحة الفرص أمامهم لتطبيق مهاراتها وكسب الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة أخلاقياتها في المواقف الحياتية داخل وخارج الجامعة.
- ضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.
- عقد دورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، والعمل على تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي.
- **المقترحات :** إجراء دراسات تتناول سبل تفعيل وإدخال المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية.

المراجع:

-اولاً المراجع العربية:

-إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (2018). **المدينة الذكية طموح إيديولوجي عربي إستراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة**، ط (1). الإمارات، روابط للنشر وتقنية المعلومات.

-بلعبيد، الشيخة عبد الله البريكي (2022). مقترح لدور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات وتحديات العصر الرقمي دراسة حالة لجامعة بيشة. **الفنون للتربية ودراسات نفسية**، العدد (1)، المجلد (14)، ص ص 172-221.

-بوخدوني، صبيحة، وزوقاي، مونية. (2018). التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، **مجلة**

السراج في التربية وقضايا المجتمع بجامعة الوادي، المجلد (2) العدد (4)، ص ص 115-127.
-الجمني، محمد. (2015). التّوجهات الجديدة للمنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز التّعليم والريادة. **المجلة العربيّة للمعلومات**، عدد خاص، المجلد (25)، ص ص7- 15.
-حشيش، نسرين يسرى. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعي، كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد (39)، ص ص 408-427.
-الحيدري، ابتسام محمد هادي (2022). **أثر الإعلام الإلكتروني في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات اليمنية (دراسة ميدانية جامعة عدن أنموذجا)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب -جامعة عدنٍ، الجمهورية اليمنية.
-الدّهشان، جمال علي. (2016). المواطنة الرّقميّة مدخلًا للتّربية العربيّة في العصر الرّقميّ، **مجلة نقد وتنوير**، العدد (5)، ص ص 71-104.
-ذنون، عبير عبد الخالق، وفرحان، صابرين هاني. (2021). غرس المواطنة الرّقميّة لتعزيز تطور تعليميّ مستدام كلّية الحقوق – جامعة الموصل (نموذجًا)، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت**، العدد (16)، المجلد (1)، ص ص 20-59.
-السّاعدي، ناصر محمد عبيد، والضحوي، هناء علي محمد. (2017). المواطنة الرّقميّة – استراتيجيّة تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ لمواجهة التّحديات والتّطرف والتّكفير في دول مجلس التّعاون الخليجيّ. **مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال**، المملكة العربية السعودية، تم استرداد في 2022/05/20م من موقع أكاديميا جلوب عبر الرابط https://academiaglobe.com
-السليحات، وروان يوسف والفلوح، روان فياض. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، **مجلة العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، العدد (3)، المجلد (45)، ص ص13-39.
-صادق، محمد فكري فتحي. (2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرّقميّة لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد (130)، المجلد (3)، ص ص 57-91.
-الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية :دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر**، العدد (27)، المجلد (8)، ص ص 141-160.
-طوالبة، هادي محمد غالب. (2017). المواطنة الرّقميّة في كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة – دراسة تحليليّة، **المجلة الأردنيّة في العلوم التّربويّة، جامعة اليرموك، اربد**، العدد (3)، المجلد (13)، ص ص 291-308.
-عبد العاطي، حمادة رشدي. (2021). **المواطنة الرّقميّة في السياق التربوي**. الأردن، دار الجنان للنشر والتوزيع.
-عبد القوى، حنان عبد العزيز. (2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر :كلية البنات جامعة عين شمس نموذجا، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مصر، العدد (17)، الجزء (5)، ص ص 440 – 387 .
-عبد اللاه، نجلاء قدري طايع. (2020). **تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية سوهاج**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.
-عطاء، وسيم محمد عباد، الحضرمي، أحمد بن سعيد بن ناصر، والعجمي، قاسم بن عبد الله. (2021). درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية في سلطنة عمان، وطلبة كلية التربية صبر بالجمهورية اليمنية، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، صنعاء**، العدد (51)، المجلد (8)، ص 58-90.
-القحطاني، أمل سفر. (2017). مدى تضمين قيم المواطنة الرّقميّة في مقرر تقنيات التّعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس، **مجلة الجامعة الإسلاميّة للدّراسات التّربويّة والنّفسيّة، غزة**، العدد (1)، المجلد (26)، ص ص 57-97.
-المسلماني، لمياء إبراهيم. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، **دورية عالم التربية، مصر**، العدد (74)، الجزء (2)، ص ص 17-94.
-المصري، مروان وليد، وشعث، أكرم حسن. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدارسات**، العدد (2)، المجلد (7)، ص ص 171-203.
-الملاح، تامر المغاوري. (2017). **المواطنة الرّقميّة**. القاهرة، دار السّحاب للنشر والتوزيع.
-نصار، نور الدين محمد. (2019). تصورات طلاب الجامعة العربيّة المفتوحة بالمملكة العربيّة السّعودية نحو المواطنة الرّقميّة وسبل تعزيزها – دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلاب الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدّراسات التّربوية والنّفسيّة، غزة**، العدد (1)، المجلد (27)، ص 152-184.

ثانياً المراجع الاجنبية: -

- Aytekin Isman and Ozlem Gungoren: "Digital Citizenship"، **The Turkish Online Journal of Educational Technology**، Vol. 13، No. 1، Education Resources Information Center، Turkey، 2014.
- Mahdi. H. R. (2018). The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables، **International Journal of Learning Management Systems**، Faculty of Education، Al-Aqsa University، Palestine، No. (1)، pp. 11-25
- Young، D. (2016). A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship. **Educational Horizons**، No (92)، pp 9-12.